الجامعة العربية والاتحاد الأفريقي أبديا قلقهما

السعودية تتضامن مع مصر وتدين العبث بالأمن والاستقرار

● عجوز مصري يرفع قبضته خلال مشاركته في احتجاجات القاهرة أمس «رويترز»

عواصم – وكالات:

دعا قادة عدد من دول العالم السلطات المصرية الى الاصغاء لمطالب المحتجين وحثوا جميع الاطراف على ضبط النفس، فيما اكد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز في اتصال مع الرئيس المصري حسني مبارك امس ادانته «للعبث بأمن واستقرار مصر» من قبل «مندسين باسم حرية التعبير»، مشددا على وقوف المملكة الى جانب حكومة وشعب مصر، حسبما افادت وكالة الانباء السعودية.

فقد دعا الرئيس الأمريكي باراك اوباما في اتصال هاتفي استغرق ثلاثين دقيقة مع نظيره المصري حسني مبارك الى اتخاذ خطوات «ملموسة» للاصلاح السياسي والامتناع عن استخدام العنف ضد المتظاهرين المعارضين لنظامه. وقال اوباما ان «الشعب المصري لديه حقوق يتشارك بها الجميع بما فيها الحق في التجمع سلميا وفي حرية التعبير وامكانية تقرير المصير».

واكد انه طلب من مبارك ان يفي بالتعهدات التي قطعها في خطابه للمصريين. وكان مبارك اعلن في خطاب مساء الجمعة اقالة الحكومة وتعهد بـ «خطوات جديدة» على طريق الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

بدورها قالت وزارة الخارجية الامريكية امس ان الحكومة المصرية لا يمكنها الاكتفاء بمجرد «اعادة ترتيب الاوراق» مطالبة باجراء اصلاحات سياسية بعد قرار الرئيس حسني مبارك اقالة الحكومة. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بي. جيه. كراولي في رسالة على موقع تويتر انه لا يمكن للحكومة المصرية الاكتفاء «باعادة ترتيب الاوراق».

وأضاف «كلمات الرئيس مبارك التي تعهد فيها بالاصلاح يجب ان يعقبها عمل» مرددا دعوة الرئيس باراك اوباما لاجراء اصلاحات.

وكان مسؤول امريكي صرح ان واشنطن قد تعيد النظر في سياستها بشأن المساعدات العسكرية وغيرها من المساعدات التي تقدمها الى مصر في ضوء الرد الحكومي على التظاهرات.

من جانبه، دعا رئيس الاتحاد الاوروبي هرمان فان رومبوي في بيان امس الى وقف العنف واراقة الدماء والافراج عن جميع الذين اوقفوا او وضعوا قيد الاقامة الجبرية لاسباب سياسية، بمن فيهم الشخصيات السياسية، وبدء تطبيق اصلاحات ضرورية». واكد هرمان فان رومبوي ايضا انه «يأمل بصدق ان تترجم وعود الرئيس مبارك بالانفتاح الى افعال ملموسة».

ودعت وزارة الخارجية الروسية في بيان السلطات المصرية الى «ضمان السلم الاهلي» للتمكن من تحقيق «تطلعات الشعب». واعربت موسكو عن «املها في ان تتحمل السلطات المصرية وكل المجتمع مسؤولياتها وتبذل ما في وسعها لارساء استقرار الوضع وضمان السلم الاهلي، الامر الاساسي من اجل التقدم وتحقيق تطلعات الشعب».

من جهته، دعا رئيس الوزراء الياباني ناوتو كان في كلمة أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الرئيس المصري إلى بدء حوار مع شعبه بعد الاحتجاجات غير المسبوقة التي تشهدها البلاد. وقال كان «آمل أن تستعيد الحكومة المصرية الأمن والسلام». واعرب الاتحاد الافريقي عن «قلقه» من التظاهرات العنيفة ومن الوضع السياسي في مصر، كما قال امس رئيس مفوضية الاتحاد جان–بينغ في مؤتمر صحافي عقده في اديس ابابا. واضاف بينغ عشية افتتاح القمة السادسة عشرة للاتحاد الافريقي في اديس ابابا ان «مصر تشهد وضعا مقلقا يتعين ان نراقبه». وقال «على اثر ما حصل في تونس، نراقب كل ما يحصل في اماكن اخرى ونحن نشعر بالقلق».

واعرب الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى في بيان اصدره مكتبه امس عن «قلقه البالغ» للاوضاع المضطربة التي تشهدها مصر حاليا داعيا «الجميع» الى مراعاة المصلحة العليا للبلاد. واكد موسى انه يتعين «على الجميع ان يضع مصر وصالحها ومستقبل ابنائها وتطلعاتهم الوطنية والقومية المشروعة نصب اعينهم»، قاصدا بذلك كما يبدو النظام المصري.

وفي اتصال هاتفي اجراه العاهل السعودي مع مبارك اكد الملك عبدالله بن عبدالعزيز ان «مصر العروبة والإسلام لا يتحمل الانسان العربي والمسلم ان يعبث بأمنها واستقرارها بعض المندسين باسم حرية التعبير بين جماهير مصر الشقيقة واستغلالهم لنفث احقادهم تخريبا وترويعا وحرقا ونهبا ومحاولة اشعال الفتنة الخبيثة».

واضاف، العاهل السعودي ان المملكة «شعبا وحكومة إذ تشجب ذلك وتدينه بقوة فانها في نفس الوقت تقف بكل امكاناتها مع حكومة مصر وشعبها الشقيق». واجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس اتصالا هاتفيا بالرئيس المصري، مؤكدا له «تضامنه» مع مصر وحرصه على امنها واستقرارها». واجرى الزعيم الليبي معمر القذافي اتصالا هاتفيا السبت مع الرئيس المصري حسني مبارك ليبحث معه تطور الاوضاع في مصر حسب ما ذكرت وكالة الانباء الليبية.

الى ذلك، دعت ايران على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهمانبرست المسؤولين المصريين الى ما اسمته الامتثال لمطالب المتظاهرين «المطالبين بالعدالة» وتجنب اعمال العنف.

البرادعي: خطاب مبارك مخيب

القاهرة – ا ف ب:

دعا المعارض المصري محمد البرادعي في مقابلة مع محطة «فرانس 24» امس الرئيس المصري حسني مبارك الى الرحيل، معتبرا ان الخطاب الذي وجهه للشعب مساء الجمعة «مخيب تماما». وقال المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية «سأنزل اليوم لاشارك مع زملائي في تحقيق طفرة» نحو الاصلاح «ولنؤكد للرئيس مبارك انه يجب ان يرحل».

ورأى البرادعي ان الخطاب الذي ألقاه الرئيس المصري ليل الجمعة السبت «مخيب تماما»، معتبرا انه «لم يفهم رسالة الشعب المصري». واكد ان «الاحتجاجات ستستمر بزخم شديد حتى سقوط نظام مبارك».

وكان البرادعي الذي عاد مساء الخميس الى مصر، نزل الى الشارع تلبية لدعوة الحركات الشبابية وادى صلاة الجمعة في ساحة امام مسجد الاستقامة بميدان الجيزة (جنوب العاصمة) حيث قامت قوات الامن بتفريق المتظاهرين.

من جانبه دعا العالم المصري الامريكي احمد زويل السبت في تصريح الى قناة الجزيرة الفضائية الى «تغيير نظام الحكم» في مصر. وقال هذا العالم الحائز جائزة نوبل للكيمياء «لا يمكن حل الازمة في مصر بتغيير الاشخاص دون تغيير النظام».

واضاف زويل «الشباب المصري الذي يتظاهر اليوم ليس مؤدلجا ولا مسيسا» في اشارة الى مئات الالاف من الشبان الذين نزلوا الى الشارع للتظاهر سلميا مطالبين بالحرية والديموقراطية ورحيل الرئيس مبارك.

● متظاهر يجري وسط دخان قنبلة مسيلة للدموع في القاهرة أمس «أ.ف.ب»

إسرائيل قلقة من الإطاحة بنظام مبارك

القدس المحتلة – (أ ف ب):

اعرب مسؤول اسرائيلي رفيع السبت عن قلقه من خطر الاطاحة بنظام الرئيس المصري حسني مبارك وقال هذا المسؤول رافضا كشف هويته ان «الاكثر اثارة للقلق هي الاجواء الملتبسة التي تسود البلد الاكثر نفوذا في الشرق الاوسط». وشدد في هذا السياق على «العلاقات الاستراتيجية والاقتصادية البالغة الاهمية» بين اسرائيل ومصر، وهي اول دولة عربية توقع اتفاق سلام مع الدولة العبرية.

لكن المسؤول اعتبر ان «النظام سيصمد». وتحفظت اسرائيل عن الادلاء بموقف عن الوضع في مصر خشية اتهامها بالتدخل.

حتى ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو اعطى تعليمات واضحة الجمعة للوزراء والمتحدثين بعدم الادلاء بتصريحات، وفق مصدر حكومي.

وفي الوقت نفسه، تجري وزارة الخارجية الاسرائيلية التي هي على اتصال دائم بسفارتها في القاهرة، مشاورات مكثفة حول التطورات في مصر، وفق ما افادت الوزارة.

عربات مدرعة للجيش تحمي المطار و«مصر للطيران» تعدل جداول رحلاتها

أمن مطار القاهرة يحذر من هروب المجرمين إلى الخارج

القاهرة – وكالات:

حذر مسؤولون أمنيون بمطار القاهرة الدولي امس من نجاح العشرات من «المجرمين» الذين هربوا من الحجز بأقسام الشرطة في مختلف المحافظات من السفر الى الخارج، وسط الفوضى المنتشرة في العاصمة المصرية. وقال مسؤول أمني، طلب عدم ذكر اسمه: «معظم الحالات التي هربت من عدّة أقسام شرطة بالقاهرة بعد اقتحامها من المتظاهرين، خاصّة الحالات قيد التحقيق، لم توضع بياناتها على قوائم الممنوعين من السفر، لذلك فيمكن لهم السفر الى الخارج بسهولة، حيث يحدد قانون المنع من السفر عدّة حالات لتنفيذها من خلال حكم قضائي نهائي أو بتعليمات من النائب العام أو وزير الداخليّة».

في السياق ذاته، شددت سلطات التأمين من إجراءات التفتيش على الركاب المسافرين وأمتعتهم، والذين تزايدوا بشكل كبير أمام صالات الوصول، لمنع أي محاولات للسفر بأموال أو ذهب أو آثار إلى الخارج، خاصّة وأن بعض العناصر المشبوهة ستحاول استغلال الوضع الحالي.

وقد خضع مطار القاهرة الدولي امس لحماية الجيش حيث تمركزت العربات المدرعة والمدافع الخفيفة على جميع مداخل ومخارج المطار للحفاظ والسيطرة على الحالة الأمنيّة. وقررت شركة مصر للطيران إجراء بعض التعديلات على جداول التشغيل بما يتناسب مع توقيتات قرار حظر التجوال. وصرح الطيار علاء عاشور رئيس شركة مصر للطيران للخطوط الجويّة بان جميع العاملين يبذلون قصارى جهدهم لاحتواء الموقف والتيسير على عملاء الشركة في هذه الظروف الحرجة، وطالب الركاب بمراجعة مكاتب الشركة وموقعها الإلكتروني أو الاتصال بالخطّ الساخن للاطلاع على التوقيعات المعدلة.

ومن ناحية أخرى، وصلت إلى مطار القاهرة امس طائرة مصر للطيران من طراز بوينج 777 قادمة من لندن عبر أثينا بعد تأخر دام 12 ساعة وعلى متنها 251 راكباً بسبب بلاغ كاذب بوجود قنبلة عليها. وكانت شركة مصر للطيران قد تلقت بلاغا بوجود قنبلة على متن الرحلة رقم 778 القادمة من لندن للقاهرة بعد إقلاعها وعلى الفور قام قائد الطائرة بالهبوط في أقرب مطار وهو مطار أثينا. وفور هبوط الطائرة، قامت سلطات المطار بتفتيش جسم الطائرة وحقائب الركاب وتبين كذب البلاغ واستكملت الطائرة رحلتها بعد ذلك إلى القاهرة.

الكويت تسير رحلات مجانية لإجلاء مواطنيها

الكويت – وا ف ب:

أعلنت الكويت السبت انها ستسير رحلات اضافية مجانية لاجلاء الكويتيين العالقين في مصر ومعهم ايضا حاملي تاشيرات الاقامة في الكويت، بحسب ما افادت وكالة الانباء الكويتية.

ونقلت الوكالة عن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء روضان عبدالعزيز الروضان قوله انه «في ضوء الاوضاع الراهنة في مصر فقد تقرر وبناء على توجيهات سامية» من امير البلاد «تسيير رحلات مجانية وعلى الفور للخطوط الجوية الكويتية لتسهيل عودة جميع المواطنين الكويتيين والمقيمين في دولة الكويت العالقين في مطار القاهرة».

واضاف الوزير ان التعليمات «صدرت الى المسؤولين في مؤسسة الخطوط الكويتية للتنسيق مع سلطات المطار في جمهورية مصر العربية الشقيقة للسماح لعدد من الرحلات الاضافية لطائرات المؤسسة بالهبوط في مطار القاهرة».